التَّوكِيـد بالمَعنَى فِي لُغَة العَرَب

-أَحَادِيث الصَّحِيحَين أنمُوذَجًا-

إعـداد

دكتور

مُحمَّد طه مُحمَّد عَبد الخَالق العجِيرى

أستاذ النَّحو والصَّرف بقسم اللغة العربيَّة وآدابها،

كُليَّة الآداب والعلوم، جامعة الأمير سطَّام بن عبد العزيز

١٤٤٤ هـ- ٢٠٢٣م

ض

التَّوكيـد بالمعَنى فِي لُغة العَرَب - أحَادِيث الصَّحِيحَين أنمُوذَجًا -

محمَّد طه مُحمَّد عَبد الخَالق العجِيري
قسم اللغة العربيَّة وآدابها، كُليَّة الآداب والعلوم، جامعة الأمير سطَّام بن عبد العزيز، المملكة العربيَّة السّعوديَّة.
البريد الإلكتروني:
m.alajiri@psau.edu.sa

مُلخَّص البحث:

موضوع البحث: " التَّوكيد بالمعنىٰ في لغة العرب- أحاديث الصَّحيحين أنموذجًا -"، ويهدف البحث إلىٰ: حصر مواضع التّوكيد بالمعنىٰ الواردة في الصَّحيحين، ومُناقشة القضايا اللغويَّة المُرتبطة بها، وكذا الكشف عن الأبعاد الدّلالية للتوكيد بالمعنىٰ الواردة في الصَّحيحين. وقد تمَّت دراسته في: (مُقدِّمة، ومبحثين، وخاتمة)، تضمَّنت المُقدِّمة: (مُشكلة البحث- أسباب اختياره - أهدافه - خُطَّة البحث- والمنهج المُتَّبع)، واشتمل المبحث الأوَّل علىٰ التوكيد بالمعنىٰ بين النُّحاة والبلاغيين، وضمَّ: أقسام التَّوكيد، والتّوكيد بالمعنىٰ عند النُّحاة، والتّوكيد بالمعنىٰ عند البلاغيين، والغرض من التَّوكيد. وتناول المبحث الثَّاني التَّوكيد بالمعنىٰ في الصَّحيحين، وضمَّ ثمانية مطالب، واشتملت الخاتمة علىٰ أهم النَّتائج التي انتهىٰ إليها البحث، ومن أبرز هذه النتائج: التوكيد بالمعنىٰ يكون عن طريق إعادة الأوَّل بموافقه، واستخدام النَّبي- صلَّىٰ الله عليه وسلَّم- للتوكيد بالمعنىٰ في أحاديثه لدفع الملل والسَّأم عن السَّامع والقارئ أو لعرض المعنىٰ بطرائق مختلفة للتأثير في السَامعين ولإشباع المعنىٰ والاتساع في اللفظ، وكذلك توكيد الجُملة الاسميَّة الواردة في الصحيحين بجُملة اسميَّة أُخرىٰ مُوافقة لها في المعنىٰ مُختلفة معها في اللفظ، وتوكيد اسم الحرف الناسخ (المُركَّب) الواردة في

الصحيحين -دون خبره- باسم (مُركَّب) مُوافق له في المعنىٰ مُختلف معه في اللفظ، وتوكيد الجُملة الاستفهاميَّة الواردة في الصحيحين بجُملة استفهاميَّة أُخرىٰ مُوافقة لها في المعنىٰ مُختلفة معها في اللفظ، وانحصار صور جملة النِّداء المؤكَّدة في مُنادىٰ محذوف حرف النِّداء متلو بجواب النِّداء: "جملة دُعاء: جملة أمريَّة"، وتوكيد جُملة الأمر الواردة في الصحيحين بجُملة نهي مُضادة لجُملة الأمر من حيث اللفظ مُتفقة معها من حيث المعنىٰ. كما اعتمد البحث علىٰ المنهج الوصفي التحليلي، ويوصي الباحث بدراسة التوكيد بالمعنىٰ في الدَّواوين الشِّعريَّة القديمة والحديثة، وكذا في المسرحيات الشعرية... إلخ.

الكلمات المفتاحية: التوكيد بالمعنىٰ- لغة العرب- أحاديث الصحيحين- أنموذج- النُّحاة والبلاغيون.

Affirmation in meaning in the language of the Arabs - the hadiths of the Two Sahihs as a model-

Mohamed Taha Mohamed Abd Alkhalek Alajiri
Arabic Language Department, College of Arts and Science, Prince Sattam bin Abdalaziz University, Saudi Arabia.
E-mail: m.alajiri@psau.edu.sa

Abstract:

The topic of this thesis is : "Affirmation in meaning in the language of the Arabs - the hadiths of the Two Sahihs as a model -".The research aims to: clarify the linguistic forms of affirmation sentences in the meaning contained in the two Sahih books, and discuss the linguistic issues associated with them, as well as reveal the semantic dimensions of affirmation in the meaning contained in the two Sahih books. It has been studied as follw : (Introduction, two chapters, and a conclusion), the introduction included: (the research problem - the reasons for choosing it - its objectives - the research plan - and the approach followed), and the first research work dealt with the emphasis in the meaning among the grammarians and the rhetoricans, and included the categories of affirmation, affirmation in the meaning of grammarians, affirmation in the meaning of rhetoricians, and the purpose of affirmation. The second research work dealt with the issues of affirmation in the meaning in the two Sahihs, and included eight forms, The conclusion included the most important results of the research, and the most prominent of these results: Affirmation in meaning is by repeating the first with its synonymy , and the use of the prophet - peace be upon him_ to emphasize the meaning in his hadiths to ward off boredom and annoyment of the listener and reader, or to present the meaning in different ways to

influence the listeners. and to complete and the meaning and to increase of the wirds,and to emphasize the nominal sentence mentioned in the Two Sahihs with another nominal sentence that agrees with it in meaning and differs with it in the words, and to emphasize the noun of the abrogating (compound) letter mentioned in the Two Sahihs - without its predicate - with a noun (compound) that agrees with it in meaning and differs with it in word ,and the affirmation of the interrogative sentence contained in the Two Sahihs with another interrogative sentence that agrees with it in meaning and differs with it in the words, and the forms of the affirmative appeal sentence are confined to the herald of the omitted letter of the appeal recited in response to the appeal (a supplication sentence) _ an imperative sentence, and the affirmation of the imperative sentence contained in the two Sahihs with a prohibition sentence opposite to the imperative sentence in terms of words, it agrees with it in terms of meaning. The research also relied on the analytical descriptive approach, and the researcher recommends the study of affirmation in meaning in ancient and modern collections of poetry, poetic plays...etc.

Keywords:

Affirmation in meaning- The language of the Arabs- The hadiths of the Two Sahihs- A model- Grammarians and rhetoricians.

المُقَدِّمَة

حمدًا لله، وصلاة وسلامًا على رسوله، وعلى آله وأصحابه ومن اهتدى بهداه، أمَّا بعد،

فقد قسَّم النُّحاة التوكيد إلى قسمين: لفظيّ ومعنويّ، وقد كثرت الدِّراسات اللغويَّة الوصفيَّة – في الآونة الأخيرة– في التَّوكيد المعنويّ وكذا في التَّوكيد اللفظيّ المُكرَّر باللفظ والمعنىٰ معًا، وانعدمت بصورة ملحوظة في التَّوكيد اللفظيّ المُكرَّر بالمعنىٰ، حيث لم تحظ دراسة التَّوكيد بالمعنىٰ بما حظيت به دراسة التَّوكيد المعنويّ والتَّوكيد اللفظيّ المُكرَّر باللفظ والمعنىٰ معًا من دراسات. **لذا كان موضوع البحث:** " التَّوكيد بالمعنىٰ في لغة العرب– أحاديث الصحيحين أنموذجًا–".

ويُقصد بالتَّوكيد بالمعنى تكرار الكلام بمُرادف أو موافق له في المعنىٰ مع اختلاف اللفظ. فـ " قد يكون بغير اللفظ بما يقويه وما يُوافقه معنىٰ" [1]، أو بمعنىٰ آخر: أن يأتي المُتكلِّم بمعنىٰ في جُملة ثم يُعيده مع اختلاف الألفاظ، وهذا ما يقصده هذا البحث. ويجيء التوكيد بالمعنىٰ للإشارة إلىٰ شدة الاحتياج إليه.

وصحيح البُخاري (الجَامع الصَّحيح المُسند من حديث رسول الله وسُننه وأيَّامه) هو للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البُخاري الجعفي (ت ٢٥٦هـ)، **أمَّا صحيح مُسلم** فللإمام أبي الحُسين مُسلم بن الحجاج بن مُسلم القشيري النّيسابوري (ت٢٦١هـ).

(١) أبو حيان: أبو حيان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ): ارتشاف الضرب من لسان العرب– تحقيق، د،رجب عثمان محمد وأخر– مكتبة الخانجي– القاهرة– ١٩٩٨م، ج٤/ ص١٩٥٨،

وقد ورد التّوكيد بالمعنى في الصَّحيحين في (٦٦) ستَّة وستين موضعًا، منها (٣٦) ستّة وثلاثون موضعًا في صحيح البُخارىٰ، و(٣٠) ثلاثون موضعًا في صحيح مُسلم.

وقد اجتمعت عدة عوامل أدت إلى اختيار هذا الموضوع، منها:

١-الرَّغبة في دراسة الحديث النَّبوي الشَّريف من خلال الصَّحيحين (البُخاري ومُسلم)، وذلك لما يتمتَّع به من مكانةٍ عاليةٍ في الفصاحة.

٢- رغبة المُشاركة في تلك الجُهود التي اتَّجهت إلىٰ العناية بالحديث النَّبوي الشَّريف والكشف عن جوانبه وخصائصه من حيث التَّركيب من خلال التَّطبيق علىٰ الصَّحيحين ... إلخ.

ويهدف هذا البحث إلى عِدَّة أهداف، منها:

أ – حصر مواضع التّوكيد بالمعنىٰ الواردة في الصَّحيحين.

ب –مُناقشة القضايا اللغويَّة المُرتبطة بالتَّوكيد بالمعنىٰ الواردة في الصَّحيحين، وذلك للوصول إلىٰ ما يتَّفق مع قواعد النُّحاة وما يُخالف آراءهم.

ج – الكشف عن الأبعاد الدّلاليَّة للتَّوكيد بالمعنىٰ الواردة في الصَّحيحين.

وقد تألَّف البحث من: (مبحثين اثنين، وخاتمة)، جاء كله منسوقًا علىٰ النَّحو الآتي:

-**المبحث الأوَّل: التَّوكيد بالمعنى بين النُّحاة والبلاغيين، وضمَّ**: أقسام التَّوكيد، والتّوكيد بالمعنىٰ عند النُّحاة، والتّوكيد بالمعنىٰ عند البلاغيين، والغرض من التَّوكيد.

-**المبحث الثَّاني: التَّوكيد بالمعنى في الصَّحيحين**، وضمَّ ثمانية مطالب.

- **الخاتمة: وتُبيِّن أهم النَّتائج** التي انتهىٰ إليها البحث.

والمنهج المُتَّبع في البحث هو المنهج الوصفي التَّحليلي، ومن أهم الإجراءات التي اتبعت في البحث: تقديم تركيب أنموذجًا لكل شكل- مع توثيق هذا التَّركيب- ، حيث وُضِعَ اسم الكتاب الصَّحيح، يتلوه رقم الحديث ثم رقم الصَّفحة متلوًّا برقم العمود ثم رقم السَّطر.

وفي الختام، أحمدُ الله- سبحانه وتعالىٰ- وأسأله أن ينفع به.

المبحث الأول: التَّوكيد بالمعنى بين النُّحاة والبلاغيين

التَّأكيد والتَّوكيد لغتان بالهمزة والواو الخالصة " وليس أحد الحرفين بدلا من الآخر لأنَّهما يتصرَّفان تصرُّفا واحدًا، ألا تراك تقول: أكَّد يؤكِّد تأكيدًا، ووكَّد يوكِّد توكيدًا، ولم يكن أحد الاستعمالين أغلب فيجعل أصلا، فلذلك قلنا إنَّهما لُغتان"(١) ، و"الواو أكثر، ولذلك شاع استعماله بالواو عند النُّحاة"(٢).

والتَّوكيد: " تابع يُقرِّر أمر المتبوع في النِّسبة أو الشُّمول"(٣)، "والتَّقرير ههنا: أن يكون مفهوم التَّأكيد وموادُّه ثابتًا في المتبوع، ويكون لفظ المتبوع يدلُّ عليه صريحًا، كما كان معنىٰ (نفسه) ثابتًا في قولك: جاءني زيد نفسه، إذ يفهم من زيد

(١)ابن يعيش: موفَّق الدِّين يعيش بن علي (ت ٦٤٣هـ): شرح المفصل- مكتبة المتنبي- القاهرة- د، ت، ج٣|ص٣٩، وينظر- أيضا: الأزهري: ابن منظور: جمال الدِّين أبو الفضل محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ): لسان العرب- تحقيق، عبد الله الكبير وآخرين-دار المعارف- القاهرة- ١٩٨١م، ج٥|ص ٤٩٠٥(مادة وكد)، خالد بن عبد الله بن أبي بكر (ت ٩٠٥م): شرح التصريح- دار إحياء الكُتب العربيَّة- عيسىٰ الحلبي- القاهرة - د،ت، ج٢|١٣٢، السّيوطي: جلال الدِّين عبد الرَّحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ): همع الهوامع في شرح جمع الجوامع- تحقيق، أ، عبد السَّلام هارون، د، عبد العال سالم مكرم- عالم الكتب-القاهرة - ٢٠٠١م،ج٥|ص٢٠٧،،

(٢) الأزهري: شرح التصريح ٢|١٣٢،

(٣) الاستراباذي: رضي الدين محمد بن الحسن (ت ٦٨٦هـ): شرح الكافية في النحو- دار الكتب العلمية- بيروت- ط٣-١٩٨٢م،ج١/ ص٣٢٨، وينظر: الجوجري: شمس الدين محمد عبد المنعم (ت٩٨٩هـ): شرح شذور الذهب- تحقيق، نواف بن جزاء الحارثي- عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية- المدينة المنورة - ط١-٢٠٠٤م،ج٢/ ص٧٥٨،

نفس زيد... ثُمَّ إنَّ التَّأكيد يُقرِّر ذلك الأمر، أي: يجعله مُستقرًّا مُتحققا بحيث لا يظن به غيره "[1]، فـ" التَّوكيد تمكين المعنىٰ في النَّفس[2].

ويُفصل التوكيد بالمعنى بين النُّحاة والبلاغيين من خلال المطالب الآتية:

(١) الاستراباذي: شرح الكافية ١/ ٣٢٨،

(٢)العكبري: أبو البقاء عبد الله بن الحسين (ت ٦١٦هـ): اللباب في علل البناء والإعراب- تحقيق، د، عبد الإله النبهان- دار الفكر-دمشق- ط١ - ١٩٩٥م، ص٣٩٤،

المطلب الأول: أقسام التَّوكيد:

يُقسِّم النُّحاة التَّوكيد إلىٰ صريح وغير صريح[١]، أولفظي ومعنوي[٢]، فالتوكيد قد يكون بتكرير اللفظ وقد يكون بتكرير المعنىٰ، وقد ذكر ذلك ابن الأنباري (ت ٥٧٧هـ) بقوله:" فإن قيل فعلىٰ كم ضربا التوكيد؟ قيل علىٰ ضربين توكيد بتكرير اللفظ وتوكيد بتكرير المعنىٰ")[٣].

والتّوكيد المعنوي أو غير الصَّريح هو: "التَّابع الرَّافع احتمال تقدير إضافة إلىٰ المتبوع أو إرادة الخصوص بما ظاهره العموم "[٤]، **ويكون** بتكرير المعنىٰ دون لفظه، وله ألفاظ خاصَّة وُضعت في اللغة لإزالة الشَّك عن المؤكَّد بها في نسبة المعنىٰ المُسند إليه في الجُملة، وهي: نفس، وعين، وكلا وكلتا، وكل، وجميع، وأجمع،

---

(١) ينظر: الزمخشري: جارالله أبو القاسم محمود بن عمر (ت ٥٣٨هـ): المُفصَّل في علم العربيَّة - دار الجيل - بيروت- د،ت، ص١١١، الكيشي: شمس الدين محمد بن أحمد عبد اللطيف (ت ٦٩٥هـ): الإرشاد إلىٰ علم الإعراب – تحقيق، د، عبد الله البركاتي وآخر- معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي- مكة المكرمة-١٩٨٩م، ص٣٥٩، ابن هشام: أبومحمد عبد الله جمال الدِّين (ت ٧٦١هـ): شرح اللمحة البدرية في علم العربية – تحقيق، د، صلاح رواي- دار مرجان للطباعة- القاهرة – ط٢- ١٩٨٤م، ج٢| ص ٢٨٦،

(٢) استخدمهما جمهورالنحاة، ينظر: الأزهري: شرح التصريح ٢|١٢٧-١٢٨،

(٣)ابن الأنباري: كمال الدين أبو البركات عبد الرحمن بن محمد (ت ٥٧٧هـ): أسرار العربية- تحقيق، محمد بهجة العطار- مطبعة الدقي- دمشق-١٩٥٧م،ص٢٨٤،

١) الأزهري: خالد بن عبدالله بن أبىٰ بكر (ت ٩٠٥ه): شرح الأزهرية في علم العربية- مكتبة مصطفىٰ الحلبي- القاهرة- ١٩٥٥م، ص٩٧،

وأجمعون، وأكتع، وأبتع، وأبصع. ويشترطون للتَّوكيد بمعظم هذه الألفاظ شرطًا عامًّا وهو ضرورة اتِّصالها بضمير يعود علىٰ المُؤكَّد ليُطابقه[1].

أمَّا التَّوكيد اللفظي فهو إعادة اللفظ أو تقويته بموافقه معنىٰ [2]، أو هو "تكرار معنىٰ المؤكد بإعادة لفظه أو تقويته بمُرادفه "[3]، ويتحقَّق التَّوكيد اللفظي بتكرير الأوَّل بعينه سواء كان اسمًا أم فعلًا أم حرفًا أم جملة [4]، ويكون في

(١)ينظر تفصيل ذلك في: الزمخشري: المفصل ١١١، ابن الأنباري: أسرار العربية ٨٤، ابن يعيش: شرح المفصل ٣/ ٤٠، ابن هشام: أبو محمد عبد الله جمال الدين(ت٧٦١هـ): أوضح المسالك إلىٰ ألفية ابن مالك– تحقيق، محمد محيي الدين عبد الحميد– دار الفكر – بيروت –ط٥-١٩٦٧م،ج٣/ ص٣٢٨ -٣٣٢، ابن عقيل: بهاء الدين عبد الله (ت٧٦٩هـ): شرح ابن عقيل علىٰ ألفية ابن مالك – تحقيق، محمد محيي الدين عبد الحميد – مكتبة دار التراث– القاهرة– ط٢٠-١٩٨٠م، ج٣/ ص٢٠٦ -٢٠٧، الجامي: نور الدين عبد الرحمن (ت ٨٩٨هـ): الفوائد الضيائية شرح كافية ابن الحاجب– تحقيق، أسامة طه الرفاعىٰ-ط١ -١٩٨٣م،ج٢/ ص٥٨، الأزهري: شرح التصريح ٢/ ١٢٠- ١٢٤،

(٢) ينظر: المرادي: أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم (ت ٧٤٩هـ): توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك – تحقيق، عبد الرحمن علي سليمان– دار الفكر العربي– ط١ – ٢٠٠٨م، ج٢|ص ١٩٧٨، الأزهري: شرح التصريح ٢|١٤١،

(٣)ينظر تفصيل ذلك في: الزمخشري: المفصل ١١١، ابن الأنباري: أسرار العربية ٨٤، ابن يعيش: شرح المفصل ٣/ ٤٠، ابن هشام: أبو محمد عبد الله جمال الدين(ت٧٦١هـ): أوضح المسالك إلىٰ ألفية ابن مالك– تحقيق، محمد محيي الدين عبد الحميد– دار الفكر – بيروت –ط٥-١٩٦٧م،ج٣/ ص٣٢٨ -٣٣٢، ابن عقيل: بهاء الدين عبد الله (ت٧٦٩هـ): شرح ابن عقيل علىٰ ألفية ابن مالك – تحقيق، محمد محيي الدين عبد الحميد – مكتبة دار التراث– القاهرة– ط٢٠-١٩٨٠م، ج٣/ ص٢٠٦ -٢٠٧، الجامي: نور الدين عبد الرحمن (ت ٨٩٨هـ): الفوائد الضيائية شرح كافية ابن الحاجب– تحقيق، أسامة طه الرفاعىٰ-ط١ -١٩٨٣م،ج٢/ ص٥٨، الأزهري: شرح التصريح ٢/ ١٢٠- ١٢٤،

(٤)ينظر تفصيل ذلك في: الزمخشري: المفصل ١١١، ابن الأنباري: أسرار العربية ٨٤، ابن يعيش: شرح المفصل ٣/ ٤٠، ابن هشام: أبو محمد عبد الله جمال الدين(ت٧٦١هـ):

المعرفة والنَّكرة. وقد يكون بتكرار اللفظ مرَّتين وهو الأكثر، وقد يكون بثلاث مرات، نحو: ألا حبذا حبذا حبذا.. "[١].

" والثَّاني كتأكيد اسم بمرادفه، نحو: حقيق جدير، وصمت سكت زيد، وأجل جير، وقعدت جلست، أو فعل باسم، نحو: انزِل نزال " [٢].

والتَّوكيد اللفظي أوسع مجالا من التَّوكيد المعنوي لأنَّه يدخل في المُفردات الثَّلاث وفي الجُمل ولا يتقيَّد بمظهر أو مُضمر معرفة أو نكرة، بل يجوز مُطلقا، إلا أنَّ السَّماع في بعضها أكثر، فلا يكاد يسمع أو يُنقل: إنَّ إنَّ زيدًا قائم، وإنَّما أكثر ما يأتي في تكرير الاسم أو الجُملة" [٣].

❁❁❁❁❁

أوضح المسالك إلىٰ ألفية ابن مالك– تحقيق، محمد محيي الدين عبد الحميد– دار الفكر – بيروت –ط٥–١٩٦٧م،ج٣/ ص٣٢٨ –٣٣٢، ابن عقيل: بهاء الدين عبد الله (ت٧٦٩هـ): شرح ابن عقيل علىٰ ألفية ابن مالك – تحقيق، محمد محيي الدين عبد الحميد – مكتبة دار التراث– القاهرة– ط٢٠–١٩٨٠م، ج٣/ ص٢٠٦ –٢٠٧، الجامي: نور الدين عبد الرحمن (ت ٨٩٨هـ): الفوائد الضيائية شرح كافية ابن الحاجب– تحقيق، أسامة طه الرفاعىٰ–ط١ –١٩٨٣م،ج٢/ ص٥٨، الأزهري: شرح التصريح ٢/ ١٢٠– ١٢٤،

(١)أبو حيان: ارتشاف الضرب٤/ ١٩٥٨،

(٢) الأزهري: شرح التصريح ٢|١٤١،

(٣) السّيوطي: جلال الدِّين عبد الرَّحمن بن أبي بكر بن محمد (ت ٩١١هـ): الأشباه والنظائر في النَّحو– تحقيق، محمد عبد القادر الفاضلي– المكتبة العصرية – بيروت – ط١– ١٩٩٩م، ج٢/ ص١١١،

المطلب الثاني: التَّوكيد بالمعنى عند النُّحاة:

يأتي التَّوكيد اللفظي بإعادة اللفظ الأوَّل بعينه ويكون في الاسم والفعل والحرف والمُركَّب غير الجُملة والجُملة، ويأتي كذلك عن طريق إعادة الأوَّل **بمُرادفه**[(١)]، و" هو أحسن في الضَّمير المُتَّصل والحرف (مُفردا) كان أو مُركّبا، مُضافا أو جُملة أو كلاما نكرة أو معرفة، ظاهرًا أو مُضمرًا، اسمًا أو فعلا أو حرفًا"[(٢)]، أو **بموافقه** " أي: تقوية اللفظ بموافقه معنىٰ، ويكون -أيضًا- في الاسم والفعل والحرف والجملة "[(٣)]، ولم يحصر المكودي الموافقة بكونها في المعنىٰ لأن الموافقة تارة تكون باللفظ والمعنىٰ، نحو: أُدرجي أُدرجي، وأخرىٰ بالمعنىٰ دون اللفظ، نحو: أنت بالحق جدير قَمِن "[(٤)]. وأنت بالخير حقيقٌ قمِنٌ، ومنه نحو: (فجاجًا سُبلا) في قوله تعالىٰ: ﴿وَجَعَلْنَا فِي ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِيَ أَن تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا لَّعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٣١﴾﴾ [(٥)]، لأنَّ معنىٰ الفجاج والسُّبل واحد وهو الطُّرق[(٦)].

---

(١) ينظر في هذا المعنىٰ: الزمخشري: المفصل١١٢، التبريزي: شرح اللمع ٢١١، الصيمري: التبصرة والتذكرة ١/ ١٦٣، ابن يعيش: شرح المفصل ٣/ ٣٩،

(٢) السيوطي: همع الهوامع ٥/ ٢٠٧،

(٣) الصبان: محمد بن علي (ت ١٢٠٦هـ): حاشية الصَّبَّان علىٰ شرح الأشمونىٰ- مطبعة عيسىٰ الحلبي- القاهرة- د،ت، ج٣|ص٨٢،

(٤) المكودي: أبو زيد عبد الرحمن بن علي (ت ٨٠٧هـ): شرح المكودي علىٰ ألفية ابن مالك- المطبعة الأزهرية - ط١-١٣١٨هـ، ص١٢٤،

(٥)سورة الأنبياء، ٣١،

(٦) ينظر في هذا المعنىٰ: الفاكهي: جمال الدين بن عبد الله بن أحمد (ت٩٧٢هـ): شرح الحدود النحوية- تحقيق، د، صالح بن حسين العائد- إدارة الثقافة والنشر- جامعة الإمام محمد بن سعود-د،ت، ص٣٧٩،

وما يُوافقه معنى كتوكيد الضَّمير المُستكن، والبارز، نحو: قم أنت، وقمت أنا، والفعل باسم الفعل، نحو قوله:

- **صَمِّي لما فعلتْ يَهودُ صَمامِ** (١).

وانزل نِزال، ومنه قوله:

-وقُلن علىٰ الفردوسِ أوَّلُ مَشربٍ أجَل جَيرِ إن كانت أُبيحَت دَعاثِرهُ (٢)

ومنه توكيد الضَّمير المُتَّصل بالمُنفصل.فـ" إن كان المؤكّد (وهو المتبوع) ضميرًا مُتَّصلا مرفوعًا، أو غير مرفوع فمن الممكن توكيده توكيدا لفظيًّا بضمير يماثله في معناه لا في لفظه، فيكون توكيده بالضَّمير المُنفصل المرفوع المُناسب له في الإفراد والتَّذكير وفروعهما، نحو: أرأيت أنت الخير وافي خاملا، يفرحك أنت وصول الحق إلىٰ صاحبه، هل لك أنت في عمل الخير فتؤجر؟"(٣).

ومن التَّوكيد بالمعنى قول الأسود بن يعفر:

-فأصبح لا يسألنهُ عن بما به أصعَّد في علو الهوىٰ أم تصوَّبا (٤).

---

(١) البيت من الكامل، وهو للأسود بن يعفر، وهو في أبي حيان الأندلسي: ارتشاف الضرب ٤/ ١٩٥٨، المرادي: توضيح المقاصد والمسالك ٢/ ١١٣، الأزهري: شرح التصريح ٢/ ١٤١، صمي: اخرسي يا داهية، صمام: اسم للداهية والحرب،

(٢)البيت من الطويل، وهو للمضرس بن ربعي، في: المرادي: توضيح المقاصد والمسالك ٢/ ١١٣، ابن هشام: أوضح المسالك إلىٰ ألفية ابن مالك ٣|٣٠٥، الدعاثر: مفرده دعثور: الحوض المهدم،

(٣) عبَّاس حسن: النحو الوافي – دار المعارف – القاهرة – ط٣ – ١٩٧٥ (وما بعدها)، ج٣|ص٥٢٩،

(٤)البيت من الطويل، وهو في: الأزهري: شرح التصريح ٢|١٤٦، أصعد: ارتفع وارتقىٰ، وتصوبا: نزل وتسفّل،

(لأنَّ المؤكَّد) بفتح الكاف وهو (عن) (علىٰ حرفين)، والمؤكِّد وهو (الباء) علىٰ حرف واحد، (ولاختلاف اللفظين) وهما (عن والبـــاء) صحَّ توكيد (عن)بـ(البـاء) لأنَّهـا بمعناها "[1].

فالتَّوكيد اللفظي هو ما يجيء مكررًا سواء أكان تكراره باللفظ والمعنىٰ معا أم بالمعنىٰ مع اختلاف اللفظ[2]، وهو علىٰ ضربين، لأنَّك إما أن تُعيد لفظ الأوَّل بعينه، نحو: جاءني زيد زيد، وجاءني جاءني زيد، أو تقويه بموازنه مع اتفاقهما في الحرف الأخير ويُسمىٰ إتباعا، وهو علىٰ ثلاثة أضرب، لأنَّه إما أن يكون للثَّاني معنىٰ ظاهر، نحو: هنيئًا مريئًا، و(هو سّر برّ)، أو لا يكون له معنىٰ أصلا، بل ضُمَّ إلىٰ الأوَّل لتزيين الكلام لفظا وتقويته معنىٰ، وإن لم يكن له في حال الإفراد معنىٰ، نحو قولك: حسن بَسَن فسَن، أو يكون له معنىٰ مُتكلِّف غير ظاهر، نحو: حنيث نبيث، من نبث الشيء، أي: استخرجته "[3].

" **والتَّعبير بالموافق** كما في التَّسهيل أولىٰ من تعبير الشّذور بالمُرادف لشموله لنحو : زيد عطشان (نطشان) وحسنٌ بسنٌ، فإنَّ كلا من نطشان وبسنٌ كما لا يخفىٰ توكيد لفظي، ومع ذلك ليس بمُرادف لما قبله علىٰ الأصح بدليل أنَّه لا يُفرد، وكل من المُترادفين يصحّ إفراده "[4]، كما أنَّ " قوله :(جلس قعد) جعلهما مُترادفين مبني علىٰ ما هو المشهور، وقال بعضهم : الجلوس ما كان عن قيام والقعود ما كان عن اضطجاع وعلىٰ هذا فليسا بمترادفين، (وقوله: و نعم جير) جعلهما مُترادفين

(١) الأزهري: شرح التصريح ٢|١٤٦،

(٢) ينظر: عباس حسن: هامش النحو الوافي ٣/ ٥٢٦،

(٣) الاستراباذي: شرح الكافية ٢/ ٣٨٧،

(٤) الفاكهي: شرح الحدود النحوية ٣٧٩-٣٨٠،

نظرا إلىٰ اشتراكهما في مُطلق الإيجاب وإلا فنعم تُخالف جير باعتبار أنَّ نعم تقع بعد الاستفهام، فمعنىٰ نعم في جواب أقام زيد؟ نعم قام، وفي جواب ألم يقم زيد؟ نعم لم يقم، وأمَّا جير فإنَّها لا تقع بعد ما فيه معنىٰ الطَّلب كالاستفهام والأمر وغيرهما. قال الحلبي ومن ثمَّ أي ومن أجل أنّ بعض هذه الأمثلة ليس التَوكيد فيها بالمُرادف لو عبَّر بالموافق بدل المُرادف لكان أولىٰ لشموله"[1].

وعلى هذا فالتَّوكيد بالمعنىٰ يكون عن طريق إعادة الأوَّل بموافقه.

❁❁❁❁❁

(١) العطَّار: الشَّيخ حسن: حاشية العطَّار علىٰ شرح الأزهريَّة – مطبعة مصطفىٰ الحلبي – ط٢ – ١٩٥٥م، ص٩٦،

المطلب الثَّالث: التَّوكيد بالمعنى عند البلاغيين:

أطلق على التَّوكيد بالمعنى عند البلاغيين التِّكرار بالمعنى أو تكرار المعنى بألفاظ مُختلفة، وقد كان معروفًا عند العرب مُستعملا عندهم، قال ابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ): " وأمَّا تكرار المعنىٰ بلفظين مُختلفين فلإشباع المعنىٰ والاتساع في اللفظ "[١]، "وذلك قول القائل: آمُرك بالوفاء وأنهاك عن الغَدر، والأمرُ بالوفاء هو النَّهي عن الغدر، وآمركم بالتَّواصل وأنهاكم عن التَّقاطع، والأمر بالتَّواصل هو النَّهي عن التَّقاطع "[٢].

ولقد خصَّص ابن رشيق القيرواني (ت ٤٥٦هـ) بابا في التّكرار وبيَّن مواضعه، حيث ذكر أنَّ" للتّكرار مواضع يحسُن فيها ومواضع يقبح فيها، فأكثر ما يقع التّكرار في الألفاظ دون المعاني، وهو فىٰ المعاني دون الألفاظ أقل، فإذا تكرَّر اللفظ والمعنىٰ جميعا فذلك الخُذلان بعينه"[٣]. ويفهم من كلامه أنَّه قد أشار إلىٰ أنَّ التّكرار يأتي علىٰ ثلاثة أقسام: تكرار اللفظ دون المعنىٰ، وتكرار المعنىٰ دون اللفظ، وتكرار اللفظ والمعنىٰ معًا "[٤]. وقد جعل التّكرار بالمعنىٰ دون اللفظ قسمًا أساسًا من أقسام التّكرار.

---

(١) ابن قتيبة: أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت٢٧٦هـ): تأويل مشكل القرآن- شرح، السيد أحمد صقر- مكتبة دار التراث- القاهرة- ط٢-١٩٧٣م، ص ٢٤٠،

(٢) د، محمد محمد أبو موسىٰ: البلاغة القرآنية في تفسير الزمخشري- مكتبة وهبه- القاهرة - ط٢- ١٩٨٨م، ص١٦٦،

(٣) ابن رشيق القيرواني: الحسن بن رشيق (ت ٤٥٦ هـ): العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده- تحقيق، محمد محيي الدين عبد الحميد- دار الجيل- بيروت- ط٥-١٩٨٥م، ج١|ص٧٣،

(٤) ينظر في هذا المعنىٰ: ابن رشيق القيرواني: العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ١|٧٣،

وقد ذكر– أيضًا – أنَّ من تكرير المعاني قول امرئ القيس، وما رأيت أحدًا نبَّه عليه:

– فيَا لكَ من ليلٍ كأنَّ نجومَه بِكل مغار الفتل شُدَّت بيذبل.
كأنَّ الثُّريا علقت في مصامها بأمراس كتان إلىٰ صم جندل [1]

فالبيت الأوَّل يُغني عن الثَّاني، والثَّاني يُغنىٰ عن الأوَّل، ومعناهما واحد؛ لأنَّ النُّجوم تشتمل علىٰ الثُّريا، كما أنَّ يذبل يشتمل علىٰ صم الجندل، وقوله (شدت بكل مغار الفتل) مثل قوله (علقت بأمراس كتان)، ويقرب من ذلك وليس به قول كثير:

–وإنِّي وتهيامي بعزَّة بعدما تخليت مما بيننا وتخلَّت.
-لكالمرتجىٰ ظل الغمامة كلما تبوأ منها للمقيل اضمحلت.
-كأني وإياها سحابة ممحل رجاها فلما جاوزته استهلت [2]

إلا أن كُثيرًا تصرَّف، فجعل رجاء الأول ظل الغمامة ليقيل تحتها من حرارة الشَّمس فاضمحلت وتركته ضاحيًا، وجعل الممحل في البيت الثاني يرجو سحابة ذات ماء فأمطرت بعد ما جاوزته [3].

أمَّا ابن الأثير (ت ٦٣٧هـ) فقد قسَّم التّكرار إلى قسمين: " أحدهما يوجد في اللفظ والمعنىٰ، والآخر يوجد في المعنىٰ دون اللفظ، فأمَّا الذي يوجد في اللفظ

(١)البيتان من الطويل، وهما في: ابن رشيق القيرواني: العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ١|٧٣،

(٢) الأبيات من الطويل، وهي–أيضا– في: ابن رشيق القيرواني: العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ١|٧٣،

(٣) ينظر: ابن رشيق القيرواني: العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ١|٧٣،

والمعنىٰ فكقولك لمن تستدعيه: أسْرِع أسْرِع ...، وأمَّا الذي يوجد في المعنىٰ دون اللفظ فكقولك: أطِعني ولاتعصِني، فإنَّ الأمر بالطَّاعة نهي عن المعصية"[1].

ومثل هذه الملاحظة ترصد دقَّة الكشف عن حركة الملحظ البلاغي في السِّياق، فهي إشارة إلىٰ أنَّ التِّكرار يتشكَّل في مستويين: الأوَّل: مستوىٰ لفظي ومعنويّ، والثّاني: معنويّ"[2].

ثُمَّ ذكر في موضع آخر التِّكرار بالمعنى، فقال: " واعلم أنَّ من هذا النَّوع قِسمًا يكون المعنىٰ فيه مُضافًا إلىٰ نفسه مع اختلاف اللفظ، وذلك يأتي في الألفاظ المُترادفة، وقد ورد في القرآن الكريم واستُعمل في فصيح الكلام، فمنه قوله تعالىٰ: ﴿وَٱلَّذِينَ سَعَوۡ فِيٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٞ مِّن رِّجۡزٍ أَلِيمٞ ۝٥﴾ [3]، والرِّجز هو العذاب...، وكذلك ورد قول البُحتري:

-وَيَـــوْمَ تَثَنَّـــتْ لِلْـــوَدَاع وَسَـــلَّمَتْ بِعَيْنَـــيْنِ مَوْصُـــولٍ بِلَحْظِهِمَـــا السِّـــحْرُ.

-تَوَهَّمتُهَـــا أَلْـــوَىٰ بِأَجْفَانِهَـــا الْكَـــرىٰ كَـرَىٰ النَّـوْمِ أَوْ مَالَـتْ بِأَعْطَافِهَـا الْخَمْـرُ [4]

---

(1) ابن الأثير: أبو الفتح ضياء الدين نصر الله بن محمد (ت ٦٣٧هـ): المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر- تحقيق، محمد محيي الدين عبد الحميد- المكتبة العصرية- بيروت- ١٩٩٥م، ج٢|ص ١٤٦،

(2) د، فايز القرعان: التكوين التكراري في شعر جميل بن معمر- مجلة مؤتة للبحوث والدراسات- المجلد الأول- العدد السادس- ١٩٩٦م، ص٣٠،

(٣)سورة سبأ، ٥،

(٤)البيتان من الطويل، وهما في: البحتري: أبو عبادة الوليد بن عبيد (ت ٢٨٤ه): ديوان البحتري- تحقيق، حسن كامل الصيرفي- دار المعارف- القاهرة- ط٣-د،ت، ص٨٤٤، ابن الأثير: المثل السائر ٢|١٥٣- ١٥٤،

فإنَّ الكرىٰ هو النَّوم، ورُبَّما أشكل هذا الموضع علىٰ كثير من مُتعاطي هذه الصِّناعة وظنُّوه ممَّا لا فائدة فيه وليس كذلك، بل الفائدة فيه هي التّأكيد للمعنىٰ المقصود والمبالغة فيه، أمَّا الآية فالمراد بقوله تعالىٰ: (عذاب من رجز)، أي: عذاب مُضاعف من عذاب، ... وأما بيت البُحتري فإنَّه أراد أن يشبه طرفها لفتوره بالنَّائم فكرَّر المعنىٰ فيه علىٰ طريق المضاف والمضاف إليه تأكيدًا له وزيادة في بيانه. وهذا الموضع لم يُنبِّه عليه أحد سواي [١].

وقد ذكر د. إبراهيم خليل أنَّ التّكرار منه الجُزئي ومنه الكلي، والكلي هو الذي تتكرر فيه جملتان أو أكثر باللفظ والمعنىٰ، ومنه ما يكون تكرار في المعنىٰ لا في اللفظ، نحو قول البحتري:

- فكالسَّيف إن جئته صارخا وكالبحر إن جئته مُستثيبا [٢]

فتكراره: (إن جئته صارخا وإن جئته مُستثيبا) في اللفظ وإن اتفقتا في المعنىٰ، لأنَّ كلتيهما معناها: إن جئته طالبا المساعدة"[٣].

كما ذكرت د. أميمة بدر الدين أنَّ التّكرار بالمعنىٰ دون اللفظ كان شائعًا في الحديث كالتّكرار اللفظي إنْ لم نقُل أكثر، كلّ ذلك لتحقيق أهداف كان النَّبي- صلَّىٰ الله عليه وسلَّم – يسعىٰ إليها كتأكيده للمعنىٰ أو التَّحذير منه أو التَّرغيب فيه أو الوعيد أو التَّهديد أو غير ذلك من الأغراض الأخرىٰ التىٰ حققها من خلال التّكرار فأحسن وأجاد "[٤].

❁❁❁❁❁

(١) ينظر: ابن الأثير: المثل السائر ٢|١٥٣- ١٥٤،

(٢)البيت من المتقارب، وهو في: ابن الأثير: المثل السائر ٢|١٢٧، إبراهيم خليل: في اللسانيات ونحو النص– دار المسيرة – عمان–ط١-٢٠٠٧م،ص٢٣١،

(٣) إبراهيم خليل: في اللسانيات ونحو النص، ص٢٣١-٢٣٢،

(٤) د، أميمة بدر الدين: التكرار في الحديث النبوي الشريف–مجلة جامعة دمشق– ج٢٦-ع١- ٢٠١٠م،ص٧٣،

المطلب الرَّابع: الغرض من التَّوكيد:

ذكر النحاة والبلاغيُّون الأغراض التى وُضع لها التَّوكيد، وهي أحد ثلاثة أشياء [1]:

- " أحدها: أنْ يدفع المُتكلِّم ضرر غفلة السَّامع عنه.

- وثانيها: أنْ يدفع ظنَّه بالمُتكلِّم الغلط، فإذا قصد المُتكلِّم أحد هذين الأمرين فلا بُدَّ أن يُكرِّر اللفظ الذي ظنَّ غفلة السَّامع عنه، أو ظنَّ أنَّ السَّامع ظنَّ به الغلط فيه

---

١) ينظر تفصيل ذلك- نحويا – في: المجاشعي: أبو الحسن علي بن فضال (ت ٤٧٩هـ): شرح عيون الإعراب- تحقيق،د، حنا جميل حداد – مكتبة المنار – الأردن- ط١- ١٩٨٥م، ص٢٢٢، التبريزي: شرح اللمع ٢١٠، الزمخشري: المفصل ١١١-١١٢، ابن الدَّهان النَّحوي : أبو محمد سعيد بن المبارك (ت ٥٦٩هـ): كتاب الفصول في العربية تحقيق،د، فائز فارس- دار الأمل-بيروت- ط١-١٩٨٨م،ص٣٦ ، ابن الأنباري: أسرار العربية٢٨٣، العكبري: اللباب في علل البناء والإعراب ٣٩٤، الصنعاني: محمد بن علي بن أحمد بن يعيش (ت ٦٨٠هـ) :التهذيب الوسيط في النحو – تحقيق،د،فخر صالح سليمان قدَّارة – دار الجيل- بيروت – ط١ -١٩٩١م ، ص١٤٩، الاستراباذي: شرح الكافية فى النحو ١/ ٣٢٨ – ٣٢٩، وبلاغيا في: الخطيب القزويني: جلال الدين أبو عبد الله محمد (ت ٧٣٩هـ): الإيضاح في علوم البلاغة – شرح وتعليق،د، محمد عبد المنعم خفاجي – منشورات دار الكتاب اللبناني – بيروت –ط٥ – ١٩٨٠م، ص١٣٣، التفتازاني: سعد الدِّين (ت ٧٩١هـ): شرح المُطوَّل علىٰ التَّلخيص – مطبعة أحمد كامل – تركيا- ١٣٣٠هـ، ص ٩٤ -٩٦، ابن يعقوب المغربي (ت ١١١٠هـ): مواهب الفتاح في شرح تلخيص المفتاح- مطبعة عيسىٰ البابىٰ الحلبي- د،ت، ج١/ ص٣٦٧ -٣٧١، أحمد الحملاوي: زهر الرَّبيع – مطبعة مصطفىٰ البابي الحلبي – القاهرة – ط ٤ – ١٩٥٠م، ص٣٧ -٣٨، الهاشمي: أحمد بن إبراهيم بن مصطفىٰ (ت ١٣٦٢هـ): جواهر البلاغة – مطبعة حجازي – القاهرة – ط١١ – ١٩٥٤م، ص١٥٩.

تكريرًا لفظيًّا، نحو: ضرب زيد زيد، أو ضرب ضرب زيد، ولا ينجح هنا التَّكرير المعنوي.

والغرض الثَّالث: أن يدفع المُتكلم عن نفسه ظنَّ السَّامع به تجوُّزا، وهو ثلاثة أنواع:

-أحدها: أن يظن به تجوّزا في ذكر المنسوب، ربّما تنسب الفعل إلىٰ الشيء مجازا وأنت تريد المبالغة، لأنَّ عين ذلك الفعل منسوب إليه، كما تقول: قُتل زيد وأنت تريد: ضرب ضربا شديدا، أو تقول: هذا باطل، وأنت تريد غير كامل، فيجب – أيضا –تكرير اللفظ حتىٰ لا يبقىٰ شيء في كونه حقيقة، نحو قوله عليه الصَّلاة والسَّلام: "أيَّما امرأة نكحت بغير إذن وليّها فنكاحها باطل باطل باطل".

– **والثَّاني:** أن يظنّ السّامع به تجوُّزا في ذكر المنسوب إليه المُعيَّن، فربَّما نُسب الفعل إلىٰ الشَّيء، والمراد ما يتعلَّق بذلك المنسوب إليه، كما تقول: قطع الأميرُ اللصَّ، أي: قطع غلامه بأمره، فيجب إذن إمَّا تكرير لفظ المنسوب إليه، نحو: ضرب زيد زيد، أي: ضرب هو، لا مَن يقوم مقامه، أو تكرير معنىٰ، وذلك بـ(النَّفس) و(العين) ومتصرفاتهما لاغير.

–**والثَّالث:** أن يظنّ السَّامع به تجوّزا، لا في أصل النِّسبة، بل في نسبة الفعل إلىٰ جميع أفراد المنسوب إليه، مع أنَّه يريد النِّسبة إلىٰ بعضها، لأنَّ العمومات المُتخصِّصة كثيرة، فيدفع هذا الوهم بذكر كلِّه وأجمع وأخواته ... فهذا هو الغرض من جميع ألفاظ التَّأكيد"[1].

١) الاستراباذي: شرح الكافية ١/ ٣٢٨ – ٣٢٩،

" والتّوكيد من أهم العوامل لبث الفكرة في نفوس الجماعات وإقرارها في قلوبهم إقرارا ينتهي إلىٰ الإيمان بها، وقيمة التَّوكيد بدوام تكراره بالألفاظ عينها ما أمكن، فإذا تكرَّر الشيء رسخ في الأذهان رسوخا ينتهي بقبوله حقيقة ناصعة "[1].

كما أنَّ " التِّكرار سلاح ذو حدَّين فقد يكون ناجحًا مُثمرًا إذا طرق النُّفوس من أبواب ملوَّنة، وقد يكون مبعث السَّأم والملل والضِّيق إذا فقد التَّلوين في العرض والإبداع في التَّصوير، حتىٰ ليؤدي إلىٰ عكسه بانصراف النَّاس عن فحواه"[2].

وتؤكِّد الدِّراسات النَّفسيَّة الحديثة أنَّ المُتحدِّث إذا كرَّر أكَّد فكرة تلحُّ عليه وتستهويه وتشغله و تُسيطر عليه فلا تُفارقه، وقد أكَّد علىٰ ذلك الأدباء والنُّقاد" فإنَّهم يرون أنَّ التّكرار في حقيقته إلحاح علىٰ جهة مُهمَّة في العبارة، يُعني بها الشَّاعر أكثر من عنايته بسواها، فالتّكرار يُسلِّط الضَّوء علىٰ نُقطة حسَّاسة في العبارة، ويكشف عن اهتمام المُتكلِّم بها، وفي هذا تركيز واضح علىٰ الباعث النَّفسي للتِّكرار ممَّا جعله ذا دلالة نفسيَّة قيِّمة تُفيد النَّاقد الأدبي الذي يدرس الأثر ويُحلّل نفسيَّة كاتبه "[3].

وقد كان هذا التِّكرار منهجًا سلكه النَّبي – صلَّىٰ الله عليه وسلّم – في أحاديثه وذلك لدفع الملل والسَّأم عن السَّامع والقارىء أو لعرض المعنىٰ بطرائق مُختلفة للتَّأثير في السَّامعين، فقد قال ابن قتيبة "وأمَّا تكرار المعنىٰ بلفظين مُختلفين فلإشباع المعنىٰ والاتساع في اللفظ"[4].

---

(١) د، محمد أحمد بدوي: من بلاغة القرآن- منشورات جامعة طرابلس – ط١٠- ١٩٧٥م،ص١٤٣،

(٢) د، محمد رجب البيومي: البيان النبوي- دار الوفاء- المنصورة -١٩٨٧م،ص١٨٢،

(٣) نازك الملائكة: قضايا الشعر المعاصر- منشورات مكتبة النهضة-١٩٦٧م، ص٢٧٦،

(٤) ابن قتيبة: تأويل مشكل القرآن ٢٤٠،

المَبحَث الثَّاني: التَّوكيد بالمعنى في الصَّحيحين:

ورد التّوكيد بالمعنىٰ في الصَّحيحين في (٦٦) ستَّة وستين موضعًا، منها (٣٦) ستّة وثلاثون موضعًا في صحيح البُخاري، و(٣٠) ثلاثون موضعًا في صحيح مُسلم.

وقد أمكن تصنيف هذه المواضع إلىٰ ثمانية مطالب، توضَّح على النَّحو الآتي:

المطلب الأوَّل: توكيد الجُملة الاسميَّة بالمعنى:

ظهر هذا المطلب في ثلاثة مواضع، يُمثِّلها قوله- صلى الله عليه وسلم -:

١-" مَنْ آتاهُ اللهُ مالا فَلم يُؤدِّ زكاتَهُ، مُثِّل لَهُ مَالُهُ شُجاعًا أَقرع، لهُ زَبيبتَانِ، يُطَوِّقُهُ يومَ القِيامَة يَأخُذُ بِلهزِمَتيهِ – يَعني بِشدقَيهِ – يَقُولُ: أنَا مَالُك، أنَا كَنزُكَ "[1].

إذ أُكِّدت الجُملة الاسميَّة: (أنا مالك) بالمعنىٰ بقوله: (أنا كنزُك) من قبيل إعادة الأوَّل:(مال) بلفظ مُوافق له في المعنىٰ:(كنز)، وقد صحَّ توكيد (مال) بـ(كنز) لأنَّها بمعناها لكنَّ اللفظ مُختلف. فالمال في اللغة "ما ملكته من جميع الأشياء"[2]، "والكنز في اللغة: اسم للمال إذا أُحرز في وعاء ولم يحرز فيه، وقيل: الكنز: "المال المدفون"[3]، **كما أُكِّدت الجُملة بالمعنى من أجل تقرير الحسرة لصاحب المال لمزيد الغصَّة والهَم لأنَّه شرٌّ أتاه من حيث كان يرجو فيه خيرا [4]، وكذا للحسرة والزِّيادة في التَّعذيب حيث لا ينفعه النَّدم، وفيه نوع من التَّهكُّم [5].**

---

(١) البخاري: الإمام البخاري: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (ت٢٥٦هـ): صحيح البخاري- دار السلام للنشر والتوزيع- الرياض- ط٢-١٩٩٩م، ٤٥٦٥|٧٧٨|١|٣، وينظر- أيضا-: (البخاري: صحيح البخاري ١٤٠٣|٢٢٦|٢|٣، الإمام مسلم: أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري (ت٢٦١هـ): صحيح مسلم- دار السلام للنشر والتوزيع- الرياض- ط٢-٢٠٠٠م، ٤٥٥٥|٧٧٣|٢|٥)،

(٢) ابن منظور: لسان العرب، ٥|٤٣٠٠، مادة (مول)،

(٣) المصدر السابق ٥|٣٩٣٧، مادة (كنز).

(١) ينظر: العيني: بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد (ت ٨٥٥هـ): عمدة القارئ شرح صحيح البخاري- ضبط، عبد الله محمود عمر- دار الكتب العلمية-بيروت- ط١-٢٠٠١م،ج٨/ ٣٦٥

(٥)ابن حجر العسقلاني: أحمد بن علي (ت ٨٥٢هـ): فتح الباري بشرح صحيح البخاري- تحقيق، محمد فؤاد عبد الباقي وآخر – دار المعرفة – بيروت د،ت، ج٣/ ص٣٧٠،

ويُلحظ على هذا المطلب ما يأتي:

- **تنوُّع صُور الجُملة الاسميَّة المُؤكَّدة بين:**

- جملة اسميَّة خبرها" مُعرَّف بالإضافة "، كما في الشَّاهد الأوَّل.

- جملة اسميَّة خبرها مُقدَّم " شبه جملة "، وبدا ذلك في قول أحد الأنبياء:

٢-" فيكُمُ الغُلولُ، أنتُم غَللتُم"[(١)].

- **تنوُّع صُور الجُملة الاسميَّة المُؤكِّدة بالمعنى بين:**

- جملة اسميَّة خبرها "اسم معرفة: مُعرَّف بالإضافة"، كما في الشَّاهد الأوَّل.

- جملة اسميَّة خبرها " شبه جملة"، كما في الشَّاهد الثَّاني.

فقد تؤكد الجملة-بصفة عامة- بموافقها معنىٰ، وقد أشار لذلك الأزهري (ت٩٠٥هـ) [(٢)]، وقد أكَّد كلامه الصبان(ت١٢٠٦هـ)[(٣)]، ولكن لم يشر أحد من النحاة إلىٰ توكيد الجملة الاسمية-بصفة خاصة- بالمعنىٰ مع اختلاف اللفظ مثل ما ورد في الصحيحين في المواضع السابقة.

(١) مسلم: صحيح مسلم ٤٥٥٥/ ٧٧٣|٢|٥،

(٢) ينظر ص ١٥ من هذا البحث،

(٣) ينظر ص ١٧ من هذا البحث،

المطلب الثَّاني: توكيد الجُملة الاسميَّة المنسوخة بالمعنى:

اتَّضح هذا المطلب في أربعة مواضع، بدت في مثل قوله -صلى الله عليه وسلم- على لسان ربِّ العِزَّة – سبحانه وتعالى-:

١-" **يا أيُّها النَّاسُ! اربعُوا على أنفُسكُم، فإنَّكم لا تدعُون أصمَّ ولا غائبًا، إنَّه معكم، إنَّه سميعٌ قريبٌ** "(١).

إذ أُكِّدت الجُملة الاسميَّة المنسوخة: "إنَّه معكم" بالمعنى بقوله:"إنِّه سميع قريب" من قبيل إعادة الأول: "شبه الجُملة: "معكم" بلفظ مُوافق له في المعنى: "الاسم النَّكرة: سميع، قريب"، وقد صحّ توكيد شبه الجُملة: "معكم" بالاسم النَّكرة: "سميع، قريب" لأنَّها بمعناها لكن اللفظ مُختلف. **كما أُكِّدت الجُملة بالمعنى للدلالة على قربه– سبحانه– منهم.**

ويُلحظ على هذا المطلب ما يأتي:

- **تنوع صُور الخبر في الجُملة الاسميَّة المنسوخة المُؤكَّدة بين:**

- **شبه الجُملة**، كما في الشَّاهد الأوَّل.

- **التَّركيب الوصفي**، وتجلَّى ذلك في قول الرَّسول -صلى الله عليه وسلم-:

٢- " **فَإِنْ سَابَّهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ إِنِّي امْرُؤٌ صَائِمٌ، إِنِّي صَائِمٌ** "(٢).

- **تنوع صور الخبر في الجُملة الاسميَّة المنسوخة المؤكِّدة بالمعنى بين:**

- **مجيء خبرين للحرف النَّاسخ**، كما في الشَّاهد الأوَّل.

- **مجيء خبر واحد للحرف النَّاسخ**، كما في الشَّاهد الثَّاني.

---

(١) البخاري: صحيح البخاري ٢٩٩٢/ ٤٩٤|٢|٧، وينظر:(البخاري: صحيح البخاري ٢٧٣٦/ ٤٥١|٢|١، مسلم: صحيح مسلم ٦٨١٠ / ١١٦٧|١|١، ٢٧٠٦ | ٤٦٩| ١|٩)،

(٢) مسلم: صحيح مسلم ٢٧٠٦ | ٤٦٩|١|٩،

- **توكيد اسم الحرف النَّاسخ دون خبره بالمعنى**، وبدا ذلك في قول الرَّسول – صلى الله عليه وسلم –:

٣- " إنَّ لله تسعةً وتسعين اسمًا، مائةً إلا واحدًا مَنْ أحصَاهَا دَخَلَ الجنَّة"(١).

ولم يشر أحد من النُّحاة إلىٰ تأكيد الجملة الاسمية المنسوخة بموافقها معنىٰ مع اختلاف اللفظ، ولكنَّ بعض البلاغيين أشاروا إلىٰ ذلك، نحو: ابن رشيق القيرواني (ت٤٥٦هـ)(٢).

❁❁❁❁❁

(١) البخاري: صحيح البخاري ٢٧٣٦/ ٤٥١|٢|١،

(٢) ينظر ص ١٣ -١٤ من هذا البحث،

المطلب الثَّالث: توكيد الجُملة الاستفهاميَّة بالمعنى:

بدا هذا المطلب في تسعة وعشرين موضعًا، اتَّضحت في مثل قول الرَّسول -صلى الله عليه وسلم- على لسان ربِّ االعزَّة – جلَّ وعلا-:

١-" ثُمَّ يُقالُ يَا ابنَ آدمَ! هلْ رأيتَ خيرًا قطُّ؟ هلْ مرَّ بكَ نعيمٌ قطُّ "(١).

حيث أُكِّدت الجُملة الاستفهاميَّة:"هل رأيتَ خيرًا قطّ؟ " بالمعنى بقوله: "هل مرَّ بك نعيمٌ قطّ؟ " من قبيل إعادة الأوَّل:"المُستفهم عنه: الجُملة الفعليَّة: رأيت خيرًا " بجُملة مُوافقة لها في المعنى:" المُستفهم عنه: مرَّ بك نعيم "، وقد صحَّ توكيد المُستفهم عنه: "الجملة الفعليَّة: رأيت خيرًا " بالمُستفهم عنه:" الجُملة الفعليَّة: " مرَّ بك نعيم " لأنَّها بمعناها لكن اللفظ مُختلف. **كما أُكِّدت الجُملة الاستفهاميَّة بالمعنى لتوكيد الأمرِ والإشارة إلى أهميَّته وخطورته، وكذا لزيادة تقرير الاستفهام في نفس المُستفهم منه.**

---

(١) مسلم: صحيح مسلم ٧٠٨٨|١٢٢٢|٢| ٢، وينظر- أيضا-: (البخاري: صحيح البخاري ١١٢٦/ ١٨٠ / ٢ / ٥ ، ٣٣٤٠ / ٥٥٥/ ١/ ٩ ، ٣٣٤٠ / ٥٥٥/ ٢/ ٦ ، ٣٧٤٢ / ٦٣٠ / ١/ ٩ ، ٣٧٦١ / ٦٣٢ / ٢/ ٦ ، ٤٧١٢/ ٨١٥/ ١/ ١٦، ٥٦٥١/ ١٠٠٠/ ٢/ ٧، ٧٠٥/ ١٠٠٩/ ١/ ٥٨٤٤،٩/ ١٠٣٠/ ٢/ ٦٧٢٣،٢/ ١١٦١/ ١/ ٧٣٠٩،٧/ ١٢٥٨/ ٢/ ، مسلم: صحيح مسلم: ٤٤٩/ ٩٢/ ١/ ٧ ، ٤٨٠/ ١٠٣/ ٢/ ١٣ ، ٤٨٠/ ١٠٤/ ١/ ١ ، ٤٨٠/ ١٠٤/ ١/ ٩ ، ٤٨٠/ ١٠٤ / ١/ ١٦ ، ٤٨٠/ ١٠٤/ ١/ ٢٣، ٤٨٠/ ١٠٤/ ٢/ ٢ ، ٤٨٠/ ١٠٤/ ٢/ ٩ ، ١٦٥١/ ٢٨٩/ ٢/ ١٢ ، ١٧٧٣/ ٣٠٧/ ١/ ٧ ، ١٧٧٤/ ٣٠٧ / ١/ ٦ ، ١٧٧٧/ ٣٠٧، / ٢/ ٩، ٣٢٣٧/ ٥٦٠/ ٢/ ٨ ، ٤٠٨٦/ ٦٩٦/ ٢/ ١٠، ٤٨٢٥/ ٨٣٦/ ١/ ٤، ٧٠٨٨/ ١٢٢٢/ ٢/ ٦ ، ٧٣٨٦/ ١٢٧٧ / ٢/ ٤).

ويُلحظ على هذا المطلب ما يأتي:

• تنـوُّع أدوات الاستفهـام الواردة في الجُملة الاستفهاميَّة المؤكَّـدة والمُؤكِّدة بالمعنى، بين:

أ- حروف الاستفهام، وقد تنوَّعت بين:

- " هل "، كما في الشَّاهد السابق.

- " الهمزة "، وقد بدت في قول أهل الجنَّة لربِّهم:

٢- "فيقُولون: ألم تُبيِّض وجُوهنا؟ ألم تُدخلنا الجنَّة وتُنجِّنا من النَّار؟"(١).

ب- أسماء الاستفهام، وقد تنوَّعت بين:

-" أي "، واتَّضحت في قول الرَّسول -صلى الله عليه وسلم-:

٣-" يا فُلانُ! بأيِ الصَّلاتين اعتدَدتَ؟ أ بِصلاتِك وحدَك أمْ بِصلاتِك مَعنَا؟"(٢).

-" ما / ماذا "، وظهرت في قول الرَّسول -صلى الله عليه وسلم-:

٤-"لا إلَه إلا الله، مَاذا أُنزِلَ الليلةَ مِن الفِتنِ؟ ماذَا أُنزِلَ مِن الخَزائِن؟"(٣).

-مَنْ، وتمثَّلت في قول الرَّسول -صلى الله عليه وسلم- على لسان ربِّ العزَّة- سبحانه وتعالى-:

٥-" مَنْ ذَا الذي يَدعُونِي فَأستجيبَ لهُ، مَنْ ذَا الذي يَسألُني فَأُعْطيَهُ "(٤).

-" كيف "، وبدت في قول جابر بن عبد الله لرسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

---

(١)مسلم: صحيح مسلم ٤٤٩/ ٩٢/١/٧،

(٢)المصدر السابق ١٦٥١|٢٨٩|٢|١٢،

(٣)البخاري: صحيح البخاري ٥٨٤٤/ ١٠٣٠/ ٢/٢،

(٤)مسلم: صحيح مسلم ١٧٧٣/ ٣٠٧/

٦-" يا رَسُولَ اللهِ، كيفَ أصنعُ فِي مَالِي؟ كَيفَ أقضِي فِي مَالِي؟"(١).

- **تنوُّع صُور المُستفهم عنه في الجُملة المُؤكَّدة بين:**

- **جملة فعليَّة مبنيَّة للمعلوم مُصدَّرة بفعل ماض مبني للمعلوم**، كما في الشَّاهد الأوَّل.

- **جملة فعليَّة مبنيَّة للمجهول مُصدَّرة بفعل ماض مبني للمجهول**، كما في الشَّاهد الرَّابع.

- **جملة فعليَّة مبنيَّة للمجهول مُصدَّرة بفعل مضارع مبني للمجهول**، كما في الشَّاهد الثَّاني.

- **تنوُّع صُور المُستفهم عنه في الجُملة المُؤكِّدة بين:**

- **جملة فعليَّة مبنيَّة للمعلوم مُصدَّرة بفعل ماض مبني للمعلوم**، كما في الشَّاهد الأوَّل.

- **جملة فعليَّة مبنيَّة للمجهول مُصدَّرة بفعل ماض مبني للمجهول**، كما في الشَّاهد الرَّابع.

- **جملة فعليَّة مبنيَّة للمجهول مُصدَّرة بفعل مضارع مبني للمجهول**، كما في الشَّاهد الثَّاني.

- **جملة فعليَّة محذوفة الفعل**، كما في الشَّاهد الثَّالث.

إذ تؤكد الجملة الاستفهاميَّة بموافقها معنىً مع اختلاف اللفظ كما ورد في الصَّحيحين في المواضع السابقة، ولم يشر لذلك أحد من النحاة.

❁❁❁❁❁

(١)البخاري: صحيح البخاري ٦٧٢٣/ ١١٦١/١/٧،

المطلب الرَّابع: توكيد جُملة الأمر بالمعنى:

جاء هذا المطلب في سِتَّة مواضع، بدت في مثل قوله- ﷺ - علىٰ لسان آدم - عليه السَّلام-:

١- "ونَهاني عن الشَّجرة فَعصَيتُ، نَفسِي نَفسِي، اذهَبُوا إلى غيري، اذهبُوا إلى نُوح "(١).

إذ أُكِّدت الجُملة الأمريَّة: " اذهبُوا إلىٰ غيري" بالمعنىٰ بقوله: " اذهبُوا إلىٰ نُوح " من قبيل إعادة الأوَّل: " الجار والمجرور(المضاف): إلىٰ غيري " بجار ومجرور (علم) مُوافق له في المعنىٰ: " نُوح " لأنَّه بمعناه لكنَّ اللفظ مُختلف. **كما أُكِّدت جُملة الأمر بالمعنى من أجل التَّقرير والتَّوضيح، وتنبيه الغافل إلى أهميَّة الذِّهاب إلى سيدنا نوح ليشفع لهم.**

ويلحظ على هذا المطلب:

- **انحصار صُور الجُملة الأمريّة المُؤكَّدة في إعادة الجار والمجرور (المضاف)**، كما في الشَّاهد الأوَّل.
- **انحصار صُور الجُملة الأمريّة المُؤكِّدة في إعادة الجار والمجرور (العَلَم)**، كما في الشَّاهد الأوَّل.

حيث تؤكد جملة الأمر بموافقها معنىٰ مع اختلاف اللفظ كما ورد في الصَّحيحين في المواضع السابقة، ولم يشر أحد من النحاة إلىٰ ذلك-أيضا-.

❁❁❁❁❁

(١) البخاري: صحيح البخاري ٣٣٤٠/ ٥٥٥/ ٢ / ٣، وينظر- أيضا-: (البخاري: صحيح البخاري٤٧١٢/ ٨١٥/ ٢/ ٢،٤٧١٢/ ٨١٥/ ٢/ ٩،٤٧١٢/ ٨١٥/ ٢|١٧، ٤٧١٢/ ٨١٥/ ٢/ ٢٤، ٤٧١٢/ ٨١٥/ ٢/ ٣٠)،

المطلب الخامس: توكيد جُملة النِّداء بالمعنى:

تمثَّل هذا المطلب في عشرة مواضع، ظهرت في مثل قوله -صلى الله عليه وسلم- عندما مدَّ يديه إلىٰ ربِّه يوم بدر قائلا:

١-" **اللهُمَّ! انجز لي مَا وعَدتَني، اللهُمَّ! آتِ ما وَعَدتَني**"(١).

إذ أُكِّدت جُملة النِّداء: " اللهم أنجِز لي ما وعدتنىٰ" بالمعنىٰ بقوله: "اللهم آتِ ما وعدتني" من قبيل إعادة الأوَّل: "جُملة النِّداء: اللهم أنجز لي ما وعدتنىٰ" بجُملة نداء مُوافقة لها في المعنىٰ: "اللهم آت ما وعدتني" لأنَّها بمعناها لكن اللفظ مُختلف. **كما أُكِّدت جُملة النِّداء بالمعنى من أجل الإلحاح في الدُّعاء والدّلالة على أهميَّة هذا الأمر والتَّضرُّع والتَّذلل له- سبحانه- رجاء ما عنده والتماس الخير منه.**

ويُلحظ على هذا المطلب ما يأتي:

- **انحصار صور جُملة النَّداء المُؤكَّدة في:**

- "**مُنادى علَم " محذوف حرف النِّداء متلو بجواب النِّداء " جُملة دُعاء؛ جُملة أمريَّة** "، كما في الشَّاهد الأوَّل.

-" **منادى علم** " محذوف حرف النِّداء متلو بجواب النِّداء" جُملة دُعاء: جُملة أمريَّة محذوفة"، وبدا ذلك في قول الرَّسول -صلى الله عليه وسلم-:

٢-" **اللهُمَّ حَوالينا لا عَلينَا، اللهمَّ على الآكامِ والجِبالِ والظِّرابِ والأوديةِ ومنابتِ الشَّجرِ**"(٢).

---

(١) مسلم: صحيح مسلم ٤٥٨٨/ ٧٨٢٤|١|٤، وينظر- أيضا-المواضع الآتية: (البخاري: صحيح البخاري١٠٠٦/ ١٦١/ ٢/ ٤، ١٠١٣/ ١٦٢/ ٢/ ١٩، ١٠١٤/ ١٦٣/ ١/ ١٨، ٢٩٣٢/ ٤٨٤/ ٢/ ٦، ٣٣٨٦/ ٥٦٦/ ٢/ ٦، ٤٥٦٠/ ٧٧٧/ ١/ ٩، ٤٥٩٨/ ٧٨٥/ ٢/ ٨، ٦٢٠٠|١٠٧٩/ ٢/ ٤، مسلم: صحيح مسلم ١٥٤٢/ ٢٧٣/ ١/ ٩)،

(٢) البخاري: صحيح البخاري١٠١٣/ ١٦٢| ٢| ١٩

والتَّقدير:(اللهمَّ اجعلها حوالينا لا علينا).

- **تنوُّع صُور جُملة النِّداء المُؤكِّدة بالمعنى بين:**

-"**مُنادى عَلَم** " محذوف حرف النِّداء متلو بجواب النِّداء" جُملة دُعاء: جُملة أمريَّة "، كما في الشَّاهد الأوَّل.

-" **منادى علم** " محذوف حرف النِّداء متلو بجواب النِّداء" جُملة دُعاء: جُملة أمريَّة محذوفة"، كما في الشَّاهد الثَّاني، والتَّقدير:(اللهمَّ اجعلها علىٰ الآكام).

إذ تؤكد جملة النَّداء-أيضا- بموافقها معنىٰ مع اختلاف اللفظ كما ورد في الصَّحيحين في المواضع السابقة، ولم يشر لذلك أحد من النحاة-أيضا-.

المطلب السَّادس: توكيد جُملة العَرض بالمعنى:

بدا هذا المطلب في ثلاثة مواضع بدت في مثل قول بعض الصَّحابة للرَّسول – صلى الله عليه وسلم – وهم يشكون له ومنهم خباب بن الأرت:

١-"...فقُلنا: ألا تَستَنصِر لَنَا؟ ألا تَدعُو لَنَا؟"(١).

إذ أُكِّدت جُملة العَرض: " ألا تَستنصِر لنا " بالمعنىٰ بقوله: " ألا تدعو لنا " من قبيل إعادة الأوَّل:" جُملة العَرض: ألا تستنصر لنا " بجُملة عَرض مُوافقة لها في المعنىٰ: "ألا تدعو لنا " لأنَّها بمعناها لكنَّ اللفظ مُختلف. **كما أُكِّدت جُملة العَرض بالمعنى للتَّنبيه على أهميَّة هذا الأمر فقد كوتْهم الآلام والمَصائب والنَّكبات ويريدون الخلاص، فقد اعتدى عليهم الكفار بالأذى ظُلما وعُدوانا**(٢).

ويُلحظ على هذا المطلب ما يأتي:

- **انحصار صُور جُملة العَرض المُؤكَّدة بين:**

-حرف عرض: " ألا " متلو بفعل مضارع لازم، كما في الشاهد السابق.

- **تنوع صُور جُملة العَرض المُؤكِّدة بالمعنى بين:**

-حرف عَرض: " ألا " متلو بفعل مُضارع لازم، كما في الشَّاهد الأوَّل.

-حرف عَرض: " ألا " متلو بفعل مضارع مُتعدٍّ إلى مفعول، واتَّضح ذلك في مثل قول بعض الصَّحابة للرَّسول-صلى الله عليه وسلم -:

---

(١) البخاري: صحيح البخاري ٦٩٤٣/ ١١٩٧|١|٥، وينظر: (البخاري: صحيح البخاري ٣٦١٢/ ٦٠٦/ ١/ ٤، مسلم: صحيح مسلم ٤٦٧٨/ ٨٠٩/ ٢/ ٢٥)،

(٢) ينظر في هذا المعنىٰ: ابن حجر العسقلاني: فتح الباري١/ ٣١٦،

٢- " ألا تَستنصِر لنَا؟ ألا تَدعُو اللهَ لنَا؟ "[١].

حيث تؤكد جملة العرض بموافقها معنىٰ مع اختلاف اللفظ مثل ما ورد في الصَّحيحين في المواضع السابقة، ولم يشر أحد من النحاة إلىٰ ذلك-أيضا-.

❁❁❁❁❁

(١)البخاري: صحيح البخارىٰ ٣٦١٢/ ٦٠٦/ ١/ ٤،

المطلب السَّابع: توكِيد جُملة القَسَم بالمعنى:

اتَّضح هذا المطلب في موضعٍ واحدٍ، بدا في قول كعب بن مالك لرسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

١-" **... واللهِ! مَا كان لي عُذرٌ، واللهِ! ما كُنتُ قطُّ أَقوى ولا أيْسرَ منِّي حين تخلَّفتُ عنكَ** "[1].

حيث أُكِّدت جُملة القَسَم: "والله ما كان لي عُذر" بالمعنىٰ بقوله: " والله ما كُنت أقوىٰ ولا أيسر ... " من قبيل إعادة الأول: " جُملة القَسَم: والله ما كان لي عذر" بجُملة قَسَم مُوافقة لها في المعنىٰ: " والله ما كنت أقوىٰ ... " لأنَّها بمعناها لكنَّ اللفظ مُختلِف. **كما أُكِّدت جُملة القَسَم بالمعنى لتقرير حالته والتَّنبيه على أنَّه لم يتخلَّف عن القتال بسبب عُذر.**

ويلحظ على هذا المطلب:

- **انحصار صُور جُملة القَسَم المُؤكَّدة في جملة فعليَّة محذوفة الفعل والفاعل**، كما في الشَّاهد الأوَّل.
- **انحصار صُور جُملة القَسَم المُؤكِّدة في جُملة فعليَّة محذوفة الفعل والفاعل**، كما في الشَّاهد الأوَّل-أيضا-.

إذ تؤكد جملة القَسَم بموافقها معنىٰ مع اختلاف اللفظ مثل ما ورد في الصَّحيحين في الموضع السابق، ولم يشر لذلك أحد من النحاة- أيضا-.

❁❁❁❁❁

(١))مسلم: صحيح مسلم ٧٠١٦/ ١٢٠٢،

المطلب الثَّامن: توكيد الجُملة بالمُضاد:

ظهر هذا المطلب في أحد عشر موضعًا، يُمثِّلها قول الرَّسول-ﷺ- لأبي موسىٰ ومعاذ عندما بعثهما إلىٰ اليمن:

١-"يَسِّرا ولا تُعسِّرا، وبَشِّرا ولا تُنفِّرا ".(١) .

حيث أُكِّدت جُملة الأمر: " يسِّرا " بالمعنىٰ بجُملة النَّهي: "لا تُعسِّرا" من قبيل إعادة الأوَّل:" جُملة الأمر: يسرا" بجُملة مُضادَّة لجُملة الأمر من حيث اللفظ لكنَّها مُتَّفقة معها من حيث المعنىٰ "جملة النهي: لا تُعسّرا".**كما أُكِّدت جُملة الأمر بالمُضاد من حيث التَّركيب مع الاتِّفاق في المعنى من أجل الإغراء وزيادة التَّرغيب في الشَّيء وتقرير الحثِّ على التَّيسير والبُعد عن التَّعسير، فهو معنى الثَّاني من باب المُقابلة المعنويَّة** (٢).

ويُلحظ على هذا المطلب ما يأتي:

- **تنوُّع صُور الجُملة المُؤكَّدة بالمُضاد بين:**

- **جُملة أمر مصدرة بفعل أمر**، كما في الشَّاهد السابق.

- **جُملة نهي مُصدَّرة بـ(لا النَّاهية)**، وظهر ذلك في المرأة تكون عند الرَّجل فتطول صحبتها، فيريد طلاقها، فتقول:

٢-" **لا تُطلِّقني، وأَمسكني، وَأَنْتَ فِي حِلٍّ مِنِّي**"(٣).

- **تنوع صُور الجُملة المُؤكِّدة بالمُضاد بين:**

---

(١) البخاري: صحيح البخاري ٤٣٤٤- ٤٣٤٥ / ٤|٢|٧٣٥، وينظر- أيضا- المواضع الآتية: (البخاري:صحيح البخاري ٦١٢٥/ ١٠٦٧/ ٢/ ٣، ٦٧٠٤/ ١١٥٧/ ١/ ٤، ٧١٧٢/ ١٢٣٥/ ٢/ ٤، مسلم: صحيح مسلم ٤٥٢٥/ ٧٦٩/ ١/ ٦ ، ٤٥٢٦/ ٧٦٩/ ٢/ ١ ، ٤٥٢٨/ ٧٦٩/ ٢/ ٨، ٥٢١٥/ ٨٩٥/ ١/ ٤، ٥٢١٦/ ٨٩٥/ ١/ ٨، ٧٥٣٧/ ١٣٠٧/ ١/ ٧).

(٢) ابن حجر العسقلاني: فتح الباري ٨/ ٦١،

(٣)مسلم: صحيح مسلم ٧٥٣٧/ ١٣٠٧|١|٧،

- **جُملة أمر مصدَّرة بفعل أمر**، كما في الشَّاهد الثَّاني.

- **جُملة نهي مُصدرة بـ (لا الناهية)**، كما في الشَّاهد الأوَّل.

- **تنوّع صُور الجُملة المُؤكَّدة بالمُضاد بين:**

- **جُملة مُؤكَّدة بالمُضاد**، كما في الشَّاهد الثَّاني.

- **جُملتان مُتعاطفتان مُؤكَّدة كل منهما بالمُضاد**، كما في الشَّاهد الأوَّل.

- **جُمل مُتعاطفة مُؤكَّدة كُل منها بالمُضاد**، واتَّضح ذلك في قول الرَّسول- ﷺ -لجدِّ سعيد بن أبي بُردة ولمُعاذ في رواية مُسلم:

٣-"**يَسِّرا ولا تُعسِّرا، وبشِّرا ولا تُنفِّرا، وتَطاوعَا ولا تَختَلفَا**"(١).

- **جُمل مُتعاطفة مُؤكَّدة كُل منها بالمُضاد مع حذف المُضاد المُؤكِّد في الجُملة المتعاطفة الأخيرة**، واتَّضح ذلك في قول الرَّسول- ﷺ -لجدِّ سعيد بن أبي بُردة ولمُعاذ في رواية البُخاري:

٤-"**يَسِّرا ولا تُعسِّرا، وبشِّرا ولا تُنفِّرا، وتَطاوعَا**"(٢).

ولم يشر أحد من النُّحاة إلىٰ توكيد الجملة بالمضاد كما جاء في الصَّحيحين في المواضع السَّابقة، ولكنَّ بعض البلاغيين أشاروا إلىٰ ذلك، نحو ابن الأثير (ت ٦٣٧هـ)(٣).

❁❁❁❁❁

(١)مسلم: صحيح مسلم ٤٥٢٦/ ٧٦٩|٢|١،

(٢)البخاري: صحيح البخاري ٧١٧٢/ ١٢٣٥|٢|٤،

(٣) ينظر ص ١٣، ١٤ من هذا البحث،

الخاتمة:

توصَّل هذا البحث إلى مجموعة من النَّتائج، من أهمها:

- التوكيد بالمعنىٰ يكون عن طريق إعادة الأوَّل بموافقه.

-التوكيد بالمعنىٰ أوسع مجالا من التوكيد المعنوي لأنَّه يدخل في المفردات الثلاث وفي الجمل ولا يتقيد بمظهر أو مضمر معرفة أو نكرة يل يجوز مطلقا.

-إطلاق البلاغيين علىٰ التَّوكيد بالمعنىٰ التكرار بالمعنىٰ أو تكرار المعنىٰ بألفاظ مختلفة.

- عدد مواضع التوكيد بالمعنىٰ الواردة في الصَّحيحين (٦٦) ستَّة وستين موضعًا، منها (٣٦) ستّة وثلاثون موضعًا في صحيح البُخاري، و(٣٠) ثلاثون موضعًا في صحيح مُسلم.

- استخدام النَّبي- صلَّىٰ الله عليه وسلَّم- للتوكيد بالمعنىٰ في أحاديثه لدفع الملل والسَّأم عن السَّامع والقارىء أو لعرض المعنىٰ بطرائق مختلفة للتأثير في السَامعين ولإشباع المعنىٰ والاتساع في اللفظ.

- ومن أهم مواضع الجِدَّة التى انتهى إليها البحث ولم يشر إليها النُّحاة:

- توكيد الجُملة الاسميَّة الواردة في الصحيحين بجُملة اسميَّة أُخرىٰ مُوافقة لها في المعنىٰ مُختلفة معها في اللفظ.

- توكيد الجُملة الاسميَّة المنسوخة الواردة في الصحيحين بجُملة اسميَّة منسوخة أُخرىٰ مُوافقة لها في المعنىٰ مُختلفة معها في اللفظ.

- توكيد اسم الحرف الناسخ (المُركَّب) الواردة في الصحيحين -دون خبره- باسم (مُركَّب) مُوافق له في المعنىٰ مُختلف معه في اللفظ.

▪ توكيد الجُملة الاستفهاميَّة الواردة في الصحيحين بجُملة استفهاميَّة أُخرىٰ مُوافقة لها في المعنىٰ مُختلفة معها في اللفظ.

▪ توكيد جُملة الأمر الواردة في الصحيحين بجُملة أمر أُخرىٰ مُوافقة لها في المعنىٰ مُختلفة معها في اللفظ.

▪ توكيد جُملة النِّداء الواردة في الصحيحين بجُملة نداء أُخرىٰ مُوافقة لها في المعنىٰ مُختلفة معها في اللفظ.

▪ انحصار صور جملة النِّداء المؤكَّدة في مُنادىٰ علم محذوف حرف النِّداء متلو بجواب النِّداء: "جملة دُعاء: جملة أمريَّة".

▪ توكيد جُملة العرض الواردة في الصحيحين بجُملة عرض أُخرىٰ مُوافقة لها في المعنىٰ مُختلفة معها في اللفظ.

▪ توكيد جُملة القَسَم الواردة في الصحيحين بجُملة قَسَم أُخرىٰ مُوافقة لها في المعنىٰ مُختلفة معها في اللفظ.

▪ توكيد جُملة الأمر الواردة في الصحيحين بجُملة نهي مُضادة لجُملة الأمر من حيث اللفظ مُتفقة معها من حيث المعنىٰ.

• تنوّع صُور الجُملة المُؤكَّدة بالمُضاد بين: جُملة مُؤكَّدة بالمُضاد، وجُملتين مُتعاطفتين مُؤكَّدة كل منهما بالمُضاد، وجُمل مُتعاطفة مُؤكَّدة كُل منها بالمُضاد، وجُمل مُتعاطفة مُؤكَّدة كُل منها بالمُضاد مع حذف المُضاد المُؤكِّد في الجُملة المتعاطفة الأخيرة.

- ومن الأغراض البلاغيَّة التى أتى لها التَّوكيد بالمعنى في الصَّحيحين:

▪ **تقرير الحسرة لمزيد الغصَّة والهَم والزِّيادة في التَّعذيب حيث لا ينفعه النَّدم**، كما في التوكيد بالجملة الاسمية بالمعنىٰ.

- **قربه – سبحانه – من عباده**، وبدا ذلك في توكيد الجملة الاسمية المنسوخة بالمعنىٰ.
- **توكيد الأمر والإشارة إلى أهميَّته وخطورته**، واتضح ذلك في توكيد الجملة الاستفهاميَّة بالمعنىٰ.
- **التَّقرير والتَّوضيح، وتنبيه الغافل**، وظهر ذلك في توكيد جملة الأمر بالمعنىٰ.
- **التَّضرُّع والتَّذلل له – سبحانه – رجاء ما عنده والتماس الخير منه**، كما في توكيد جملة النِّداء بالمعنىٰ.
- **التَّنبيه على أهميَّة الأمر**، وبدا ذلك في توكيد جملة العرض بالمعنىٰ.
- **تقرير الحالة النَّفسية المتكلم**، واتضح ذلك في توكيد جملة القسم بالمعنىٰ.
- **زيادة التَّرغيب في الشَّىء وتقرير الحثِّ على التَّيسير والبُعد عن التَّعسير**، كما في توكيد الجملة الاسمية بالمضاد.

وختاما، أسأل الله أن يجعله خالصًا لوجهه الكريم وأن يجزينىٰ عنه خير الجزاء.

المَصَادِر والمَراجِع:

أوَّلا: النَّص الذي تقوم عليه الدِّراسة:

- **الإمام البخاري: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (ت٢٥٦هـ):**

١- صحيح البخاري- دار السلام للنشر والتوزيع- الرياض- ط٢-١٩٩٩م.

- **الإمام مسلم: أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري (ت٢٦١هـ):**

٢-صحيح مسلم- دار السلام للنشر والتوزيع- الرياض- ط٢-٢٠٠٠م.

ثانيًا: المصادر والمراجع:

- **إبراهيم خليل:**

٣- في اللسانيات ونحو النص- دار المسيرة- عمان-ط١-٢٠٠٧م.

- **الاستراباذي: رضي الدين محمد بن الحسن (ت ٦٨٦هـ):**

٤- شرح الكافية في النحو- دار الكتب العلميَّة - بيروت - ط ٣- ١٩٨٢م.

- **ابن الأثير: أبو الفتح ضياء الدين نصر الله بن محمد (ت ٦٣٧هـ):**

٥- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر- تحقيق. محمد محيي الدين عبد الحميد- المكتبة العصرية- بيروت- ١٩٩٥م.

- **الشَّيخ. أحمد الحملاوي:**

٦- زهر الرَّبيع - مطبعة مصطفىٰ البابي الحلبي- القاهرة- ط ٤- ١٩٥٠م.

- **الأزهري: خالد بن عبد الله بن أبي بكر (ت ٩٠٥م):**

٧-شرح الأزهريَّة في علم العربيَّة - مكتبة مصطفىٰ الحلبي- القاهرة - ١٩٥٥م.

٨- شرح التصريح- دار إحياء الكُتب العربيَّة- عيسىٰ الحلبي- القاهرة - د.ت.

- **ابن الأنباري: كمال الدين أبو البركات عبد الرحمن (ت٥٧٧هـ):**

٩- أسرار العربية - تحقيق. محمد بهجة العطار- مطبعة الدقي- دمشق- ١٩٥٧م.

- **البحتري: أبو عبادة الوليد بن عبيد (ت ٢٨٤ه):**

١٠- ديوان البحتري- تحقيق. حسن كامل الصيرفي- دار المعارف- القاهرة- ط٣-د.ت.

- **التبريزي: أبو زكريا يحيى بن علي بن الخطيب (ت ٥٠٢هـ):**

١١ - شرح اللمع- تحقيق.د. السيد تقي عبد السيد- وكالة الشروق بالمنصورة- ١٩٩١م.

- **التَّفتازاني: سعد الدِّين (ت ٧٩١هـ):**

١٢ - شرح المُطوَّل علىٰ التَّلخيص- مطبعة أحمد كامل- تركيا- ١٣٣٠هـ.

- **الجامي: نور الدين عبد الرحمن (ت ٨٩٨هـ):**

١٣ -الفوائد الضيائية شرح كافية ابن الحاجب- تحقيق. أسامة طه الرفاعي- ط١- ١٩٨٣م.

- **الجوجري: شمس الدين محمد عبد المنعم (ت ٩٨٩هـ):**

١٤ - شرح شذور الذهب- تحقيق. نواف الحارثي- الجامعة الإسلامية – ط١- ٢٠٠٤م.

- **ابن حجر العسقلاني: أحمد بن علي (ت٨٥٢هـ):**

١٥ - فتح الباري- تحقيق. محمد فؤاد عبد الباقي وآخر- دار المعرفة- بيروت-د. ت.

- **أبو حيَّان: أبو حيَّان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ):**

١٦ - ارتشاف الضَّرب من لسان العرب- تحقيق. رجب عثمان محمد- مكتبة الخانجي- القاهرة- ط١ - ١٩٩٨م.

- **الخطيب القزويني: جلال الدين أبو عبد الله محمد (ت ٧٣٩هـ):**

١٧ - الإيضاح في علوم البلاغة- شرح وتعليق.د. محمد عبد المنعم خفاجي- منشورات دار الكتاب اللبناني- بيروت- ط٥- ١٩٨٠م.

- **ابن الدهان النحوي: أبو محمد سعيد بن المبارك (ت ٥٦٩هـ):**

١٨ - كتاب الفصول في العربية تحقيق.د. فائز فارس- دار الأمل- بيروت- ط١- ١٩٨٨م.

- **ابن رشيق القيرواني: الحسن بن رشيق (ت ٤٦٢هـ):**

١٩ -العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده- تحقيق. محمد محيي الدين عبد الحميد- دار الجيل- بيروت- ط٥- ١٩٨٥م.

- **الزَّمخشري: جار الله أبو القاسم محمود بن عمر (ت ٥٣٨هـ):**

٢٠- المُفصَّل في علم العربيَّة- دار الجيل- بيروت- د.ت.

- **السّيوطي: جلال الدِّين عبد الرَّحمن بن أبي بكر بن محمد (ت ٩١١هـ):**

٢١- الأشباه والنظائر في النَّحو- تحقيق. محمد عبد القادر الفاضلي- المكتبة العصرية - بيروت- ط١- ١٩٩٩م.

٢٢- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع- تحقيق.أ. عبد السَّلام هارون، د. عبد العال سالم مكرم- عالم الكتب- القاهرة- ٢٠٠١م .

- **الصَّبَّان: محمد بن علي (ت ١٢٠٦هـ):**

٢٣- حاشية الصَّبَّان علىٰ شرح الأشموني- مطبعة عيسىٰ الحلبي- القاهرة- د.ت.

- **الصَّنعاني: محمد بن علي بن أحمد بن يعيش (ت ٦٨٠هـ):**

٢٤- التهذيب الوسيط في النحو- تحقيق.د. فخر صالح سليمان قدَّارة - دار الجيل- بيروت - ط١ -١٩٩١م.

- **الصيمري: أبو محمد عبد الله علي (من نحاة القرن الرابع الهجري):**

٢٥-التبصرة والتذكرة- ت. د. أحمد مصطفىٰ علم الدين- دار الفكر- دمشق- ١٩٨٢م.

- **عبَّاس حسن:**

٢٦- النحو الوافي- دار المعارف- القاهرة- ط٣- ١٩٧٥ (وما بعدها).

- **العطَّار: الشَّيخ حسن:**

٢٧- حاشية العطَّار علىٰ شرح الأزهريَّة- مطبعة مصطفىٰ الحلبي- ط٢- ١٩٥٥م.

- **ابن عقيل: بهاء الدِّين عبد الله (ت ٧٦٩هـ):**

٢٨- شرح ابن عقيل علىٰ ألفيَّة ابن مالك- تحقيق. محمد محيي الدِّين عبد الحميد - مكتبة دار التُّراث- القاهرة- ط٢٠- ١٩٨٠م.

- **العكبري: أبو البقاء عبد الله بن الحسين (ت ٦١٦هـ):**

٢٩- اللباب في علل البناء والإعراب- تحقيق. د. عبد الإله النبهان- دار الفكر- دمشق- ط١- ١٩٩٥م.

- **العيني: بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد (ت٨٥٥هـ):**

٣٠- عمدة القارئ شرح صحيح البخاري – ضبط. عبد الله عمر- دار الكتب العلمية- بيروت- ط١- ٢٠٠١م.

- **الفاكهي: جمال الدين بن عبد الله بن أحمد (ت٩٧٢هـ):**

٣١- شرح الحدود النحوية- تحقيق. د. صالح بن حسين العائد- إدارة الثقافة والنشر- جامعة الإمام محمد بن سعود -د.ت.

- **ابن قتيبة: أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت٢٧٦هـ):**

٣٢- تأويل مشكل القرآن- شرح. السيد صقر-مكتبة دار التراث-القاهرة- ١٩٧٣م.

- **الكيشي: شمس الدين محمد بن أحمد عبد اللطيف (ت ٦٩٥هـ):**

٣٣- الإرشاد إلىٰ علم الإعراب- تحقيق.د. عبد الله البركاتي وآخر- معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي- مكة المكرمة-١٩٨٩م.

- **المُجاشعي: أبو الحسن علي بن فضال (ت ٤٧٩هـ):**

٣٤- شرح عيون الإعراب-تحقيق.د. حنا جميل حداد- مكتبة المنار- الأردن- ط١- ١٩٨٥م

- **د. محمد أحمد بدوي:**

٣٥- من بلاغة القرآن- منشورات جامعة طرابلس- ط١٠- ١٩٧٥م.

- **د. محمدرجب البيومي:**

٣٦- البيان النبوىٰ- دارالوفاء- المنصورة- ١٩٨٧م.

- **د. محمد محمد أبو موسى:**

٣٧- البلاغة القرآنية في تفسير الزمخشري- مكتبة وهبة- القاهرة- ط٢- ١٩٨٨م.

- **المرادي: الحسن بن قاسم بن عبد الله بن علي (ت ٧٤٩هـ):**

٣٨-توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك- تحقيق. عبد الرحمن علي سليمان – دار الفكر العربي- ط٢- ٢٠٠٨م.

- **المطرزي: أبو الفتح ناصر الدين بن عبد السيد (ت ٦١٠هـ):**

٣٩- المصباح في علم النحو -تحقيق. د. عبد الحميد السيد طلب – مكتبة الشباب – القاهرة- ط١ – د.ت.

- **المكودي: أبو زيد عبد الرحمن بن علي (٨٠٧هـ):**

٤٠ – شرح المكودي علىٰ ألفية ابن مالك– المطبعة الأزهرية- ط١-١٣١٨هـ.

- **ابن منظور: جمال الدِّين أبو الفضل محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ):**

٤١ – لسان العرب- تحقيق. عبد الله الكبير وآخرين-دار المعارف-القاهرة- ١٩٨١م.

- **نازك الملائكة:**

٤٢ – قضايا الشعر المعاصر- منشورات مكتبة النهضة – ط٣- ١٩٦٧م.

- **الهاشمي: أحمد بن إبراهيم بن مصطفى (ت ١٣٦٢هـ):**

٤٣ – جواهر البلاغة – مطبعة حجازي- القاهرة – ط١١ – ١٩٥٤م.

- **ابن هشام: أبو محمد عبد الله جمال الدِّين بن يوسف (ت ٧٦١هـ):**

٤٤ -أوضح المسالك إلىٰ ألفيَّة ابن مالك- تحقيق. محمد محيي الدِّين عبد الحميد- دار الفكر- بيروت – ط٥- ١٩٦٧م.

٤٥ – شرح اللمحة البدرية في علم العربية – تحقيق. د. صلاح رواي- دار مرجان للطباعة- القاهرة- ط٢- ١٩٨٤م.

- **ابن الوردي: زين الدين أبي حفص عمر بن مظفر (ت٧٤٩هـ):**

٤٦ – شرح التحفة الوردية- تحقيق. د. عبد الله الشلال- مكتبة الرشد- الرياض- ١٩٨٩م.

- **ابن يعقوب المغربي (ت ١١١٠هـ):**

٤٧ – مواهب الفتاح في شرح تلخيص المفتاح- مطبعة عيسىٰ البابىٰ الحلبي- د.ت.

- **ابن يعيش: موفَّق الدِّين يعيش بن علي (ت ٦٤٣هـ):**

٤٨ – شرح المفصل- مكتبة المتنبِّي- القاهرة- د. ت.

ثالثا: المجلات والدوريات:

- **د. أميمة بدر الدين:**

٤٩- التكرار في الحديث النبوي الشريف-مجلة جامعة دمشق- ج٢٦-ع١-٢٠١٠م.

- **د. فايز القرعان:**

٥٠- التكوين التكراري في شعر جميل بن معمر- مجلة مؤتة للبحوث والدراسات- المجلد الأول- العدد السادس- ١٩٩٦.

فهرس الموضوعات:

الموضوع	الصفحة
ملخص البحث باللغة العربية.	٤٨٣
ملخص البحث باللغة الإنجليزية.	٤٨٥
المقدمة:	٤٨٧
المبحث الأول: التَّوكيد بالمعنى بين النُّحاة والبلاغيين.	٤٩٠
-المطلب الأول: أقسام التوكيد.	٤٩٢
-المطلب الثاني: التوكيد بالمعنىٰ عند النُّحاة.	٤٩٥
-المطلب الثالث: التوكيد بالمعنىٰ عند البلاغيين.	٤٩٩
- المطلب الرابع: أغراض التوكيد.	٥٠٢
المبحث الثَّاني: التَّوكيد بالمعنى في الصَّحيحين.	٥٠٦
-المطلب الأول: توكيد الجملة الاسمية بالمعنىٰ.	٥٠٧
-المطلب الثاني: توكيد الجملة الاسمية المنسوخة بالمعنىٰ.	٥٠٩
-المطلب الثالث: توكيد الجملة الاستفهامية بالمعنىٰ.	٥١١
-المطلب الرابع: توكيد جملة الأمر بالمعنىٰ.	٥١٤
-المطلب الخامس: توكيد جملة النداء بالمعنىٰ.	٥١٥
-المطلب السادس: توكيد جملة العرض بالمعنىٰ.	٥١٧
-المطلب السابع: توكيد جملة القسم بالمعنىٰ.	٥١٩

الموضوع	الصفحة
-المطلب الثامن: توكيد الجملة بالمضاد.	٥٢٠
الخاتمة:	٥٢٢
المصادر والمراجع:	٥٢٥
فهرس الموضوعات:	٥٣١